Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نخيلا وأشجارا تسقيها آبار ، وآثار هذه الآبار باقية إلى هذه الغاية ، سنة الخمس والسبعين والمئتين والألف . ثم اشتراها النصارى البرتكيسيه (يقصد البرتغاليين) منهم فسوّروها من حد جبل المكلا إلى جبل السعالي ، وأحدثوا فيها حصنين كبيرين : شرقيا وغربيا .

فلما اصطلمها (هنا بمعنى استولى عليها) العرب منهم سموا حصنها الشرقي الجلالي ، وسموا الحصن الغربي الميراني .

وأحدثت النصارى فيها بروجا على السور وأبنية على رؤوس جبالها وخمس عقبات : الأولى من أول المطرح إلى أول ريام ، والثانية من آخر ريام إلى أول مسقط ، والثالثة من آخر كلبوه إلى أول مسقط ، والرابعة من آخر سداب إلى أول مسقط إلى جانب سهيل ، والخامسة من آخر جبال مسقط إلى أول الوادي الذي يفضي إلى دارسيت (حميد بن محمد بن رزيق ، الشعاع الشائع باللمعان في ذكرى أئمة عمان ، وزارة التراث القومي ، سلطنة عمان ، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م ، ص ٢٣٤ - ٢٣٥) .

وكان الفونسو دا البوكيرك قد انطلق في عام ١٥٠٦ م إلى الشرق حاملا رسالة ملكية من الملك مانسيل بتعيينه نائبا للملك على الهند وحاكما لها بدلا من فرانسيسكو ديل الميدا . وقد توقف في طريقه على عدد من موانىء افريقيا الشرقية ، كما توقف على عدة موانىء عمانية منها مسقط التي ذكر أنها «المركز التجاري الرئيسي لمملكة هرمز» . وكتب يقول : إن مسقط مدينة ضخمة كثيرة السكان . . فيها بساتين وحدائق ومزارع للنخيل وبرك من الماء لريها بواسطة محركات خشبية . أما ميناؤها فصغير وله شكل حدوة الحصان ، يوفر الوقاية من كل الرياح . . كانت مسقط في الآونة الأخيرة سوقا لنقل الخيول والتمور . وهي مدينة على درجة كبيرة من الأناقة والجمال ، ومنازلها بديعة جدا يتم تموينها من المناطق الداخلية بكميات كبيرة من القمح والذرة والشعير والتمور تكفي لتحميل كل السفن التي تأتي لشرائها (دونالد هولي ، عمان ونهضتها الحديثة ، مؤسسة ستايس الدولية ، لندن ، ١٩٧٧ ، ص ٢٩) .